Route Educational & Social Science Journal

Volume 5(10) August 2018

Artical History

Received/ Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online/yayınlanma
30/6/2018	17/7/2018	1/8/2018

الذكاء الوجداني كمنبئ للأفكار الإنتحارية لدى طلبة جامعة مولود معمري تيزي وزو

دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو

زواني نزيهة وندلوس نسيمة نسيبة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

جامعة مولود معمري تيزي وزو / الجزائر

الملخص

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الذكاء الوجداني و الأفكار الإنتحارية لدى طلاب الجامعة ، كما هدفت التعرف على طبيعة العلاقة الموجودة بين هذين المتغيرين. لتحقيق هذه الأهداف تم إتباع المنهج الوصفي و تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لإنعام هادي حسن (2013) و الأفكار الإنتحارية لبشير معمرية (2005) على عينة قوامها 168 طالب وطالبة بجامعه تيزي وزو . أسفرت النتائج على وجود مستوى منخفض من الأفكار الإنتحارية و مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني كما توصلت إلى وجود علاقة عكسية سالبة بين الذكاء الوجداني و الأفكار الإنتحارية .

على ضوء النتائج المتوصل إليها تقترح الدراسة تعزيز الذكاء الوجداني لدى الطلبة من خلال برمجة لقاءات حوارية توجيهية لإبراز أهميتهم و دورهم الإجتماعي و العلمي ، و المسؤوليات المنتظرة منهم و القيام ببرامج وقائية إرشادية الهدف منها تعليم المهارات المساعدة على التعبير على الإنفعالات .

الكلمات المفتاحية : الطالب الجامعي – الذكاء الوجداني – الأفكار الإنتحارية .

Emotional intelligence as a predictor of suicidal ideation among students of Mouloud Mammeri University Tizi Ouzou

Zouani Naziha & Ouandelous Nassima Nassiba

Faculty of Humanities and Social Sciences

University of Mouloud Mammeri Tizi Ouzou / Algeria

Abstract

The aim of the study was to identify the level of emotional intelligence and suicidal ideation among the students of the university. It also aimed to identify the nature of the relationship between these two variables. In order to achieve the objectives, we followed the descriptive approach and all participants were administered the emotional intelligence scale designed by Inaam Hadi Hassan (2013) and the suicidal ideation questionnaire of Bachir Maamria.

The sample was composed of 168 students at Tizi Ouzou University. The results ended with a low level of suicidal ideation and a high level of Emotional intelligence as well as a negative reverse relationship between emotional intelligence and suicidal ideation. In the light of the findings, the study suggests enhancing students' emotional intelligence through the programming of dialogue sessions to highlight their importance, their social and scientific role, the responsibilities expected of them, and the implementation of preventive programs aimed at teaching skills to help them to express their emotion.

Keywords: University students, Emotional intelligence, suicidal ideation

المقدمة

تعترف النظرة الحديثة للوجدان بأهميته في حياة الإنسان، وبأنه ليس عمليات منفصلة عن عمليات التفكير لدى الإنسان بل هي عمليات متداخلة ومتفاعلة مع بعضها البعض، و وفقاً لذلك فإن الذكاء الوجداني هو تكامل منظومتي المعرفة والانفعال، إذ يقوم النظام المعرفي بالإستدلال المجرد حول الانفعالات، بينما يعزز النظام الانفعالي القدرة المعرفية، وبذلك يشكل الوجدان حسب (Mayer ، 2001) المشار إليه في دراسة(رابح ، 2011)[1] مصدراً فريداً للمعلومات لدى الأفراد حول بيئتهم المحيطة، وتلك المعلومات تشكل أفكارهم وأفعالهم ومشاعرهم المتعاقبة .

تدور الفكرة الأساسية للذكاء الوجداني – الذي يطلق عليه أيضا الذكاء العاطفي أو الإنفعالي ببروز نظرية الذكاء المتعدد التي ترتبط بجوانب كثيرة – و إن كان ثورندايك من الأوائل الذين انتبهوا له بإعتباره واحدا من مظاهر الذكاء الإجتماعي الذي هو جزء من القدرات العقلية (قمر ، 2016)[2] – على أن النجاح فى الحياة الاجتماعية والمهنية لا يعتمد فقط على قدرات الفرد العقلية، ولكن على ما يتمتع به أيضاً من مهارات وقدرات وإمكانات وجدانية أطلق

1 الذكاء الوجداني للعاملين ببعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية ، رابح ، أنس الطيب الحسين .(2011) .. **المجلة العربية لتطوير التفوق** .المجلد 2 . العدد 3.ص 58-72 .

2الصحة النفسية و الذكاء الوجداني و علاقتهما ببعض المتغيرات – دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية، قمر، مجذوب أحمد محمد محمد. (2016) .. **مجلة العلوم النفسية و التربوية** . 2(1) . ص 161-183 .

عليها" الذكاء الوجداني" (عبد الله و العقاد ، 2009) . و لقد أشار Golman (1995) في دراسة عبد الله و العقاد (2009) أنه يوجد أفراد على الرغم من تمتعهم بقدرات عقلية مرتفعة إلا أنهم لا يحققون النجاح في علاقاتهم الاجتماعية ، بل ربما يخفقون نتيجة نقص العديد من المهارات الانفعالية والاجتماعية مثل القدرة على الوعي بمشاعرهم وتنظيمها وتوظيفها لتحقيق أهدافهم المرغوبة، والقدرة على فهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم بما يؤدى إلى تحقيق الفعالية الذاتية ومستويات مرتفعة من الصحة النفسية والجسمية .

1- إشكالية الدراسة

إن تقدم أي بلد في الوقت الحاضر لا يتوقف على مواردها الاقتصادية والاجتماعية دائمًا وإنما يتوقف على الثروة الإنسانية التي يمتلكها إذا أحسن توجيهها وتحصينها من المشاكل التي تظهر حاضرًا ومستقبلا ، و لكي تتمكن من أن تعطي اهتمامًا أكيدًا لثروتها البشرية لابد من إعطاء أولوية لشريحة طلبة الجامعات كونهم يشكلون أهم قوة بشرية لأي مجتمع بإعتبارهم مصدر الطاقة والتجديد والتغيير والإنتاج، كما أنهم يمثلون مساحة عريضة من نسبة السكان (القاضي ، 2012).[3]

يساعد الإلتحاق بالجامعة على اكتساب الطالب المهارات الاجتماعية ، المعرفية ، الانفعالية والصحية وذلك من خلال ما تقدمه الجامعات من أنشطة طلابية مختلفة يختبر من خلالها حدود قدراته وإمكانياته مما يساعده على الفهم الواقعي لشخصيته .كما يتيح التعليم الجامعي فرصة للاستقلال والتميز وإثبات الذات تختلف عما تعود عليه في المراحل التعليمية السابقة ، إلا أن التجارب المعاشة في الجامعة قد تؤدي الى مواجهة الطالب لبعض الصعوبات التي تتفاعل مع تغيراته العضوية والنفسية والإجتماعية والوجدانية السريعة والواضحة الشخصية مما قد ينجم عن ذلك عراقيل لتقدمه وتوافقه الجامعي والاجتماعي والشخصي والصحي مؤدية إلى بروز العديد من المشكلات النفسية و الإجتماعية و الأكاديمية. في هذا السياق بينت الكثير من الدراسات التي تناولت الآثار المترتبة عن الضغوط المعاشة من طرف الطلبة كدراسة (El Ansari ، Oskrochi ، labeeb و Stock ، 2014)[4] كوكبة من الآثار تمثلت في التعب و صعوبة التركيز ، الصداع و المزاج المتقلب ، العصبية و القلق و إضطرابات النوم . هذه المعاناة التي قد تدفع ببعض الطلبة الى التفكير بالإنتحار الذي يقصد به التفكير في إيذاء أو قتل النفس كحل للتخلص من كل المشاعر و الإنفعالات المرتبطة بالمشكلات المعاشة، و هو ما أشارت إليه النظريات النفسية حيث أوضحت أن الأفراد الذين

3الذكاء الإنفعالي و علاقته بالإندماج الجامعي لدى طلبة كلية جامعة تعز ، القاضي ، عدنان محمد عبده.(2012) .. **المجلة العربية لتطوير التفوق** . المجلد 3. العدد4. ص 26-80 .

4 - Symptoms and health complaints and their association with perceived stress at university: Survey of students at eleven faculties in Egypt, El Ansari, W. Oskrochi, R. labeeb, S & Stock, CH. (2014). Central European journal of public health.22 (2).68-79..

يتميزون بعدم القدرة على التحمل و التوافق مع الإنفعالات السلبية يمكن أن يتورطوا في السلوكات الإنتحارية ، الأمر الذي أكدته نتائج بعض الدراسات كدراسة (Tomás-Sábado، Aradilla-herrero و Gómez-Benito ، 2013)[5] التي بينت أن 14% من أفراد العينة المتمثلين في طلبة التمريض فكروا في القيام بالسلوك الإنتحاري، و يرجع الإهتمام بدراسة السلوك الإنتحاري لدى طلاب الجامعة الى معدلات الإنتحار التي إزدادت بشكل كبير لديهم في العقود الأخيرة .

كما أن نتائج بعض الدراسات التي تناولت الفروق بين الجنسين في فيما يخص الأفكار الإنتحارية جاءت متباينة ، فقد توصل Rosenthal (1981) نقلا عن فايد (2004)[6] إلى أن الذكور أقل إعترافا من الإناث بالأفكار الإنتحارية ، بينما توصل رود (1989) إلى عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور و الإناث في تصور الإنتحار. إن هذه الوضعية لفتت إنتباه بعض الباحثين فعمدوا على البحث عن العوامل التي يمكن أن تساهم في تحسين الصحة النفسية .

توصل البعض منهم الى أن التعبير عن الإنفعالات التي تنتاب الفرد، و مشاركة الآخرين إنفعالاتهم و التعرف عليها أو ما أطلق عليه الذكاء الوجداني من العوامل المساعدة على تنمية و تطوير الشخصية التي تعطي توازنا و معنى للحياة .

و لعل هذا ما دفع العديد من الباحثين في البلدان العربية و الأجنبية الى الإهتمام بهذا المفهوم لدى الطلبة الجامعيين من خلال إجراء دراسات حاولوا من خلالها معرفة مستواه أو البحث عن العوامل المؤثرة فيه من خلال دراسة علاقته مع مجموعة من العوامل ، حيث توصلت بعض الدراسات الى إرتباط الذكاء الوجداني بالرفاهية النفسية و التفاؤل (خرنوب ، 2016)[7] الإبداع الفني (ذكي و الفيل ، 2012)[8] التكيف النفسي و الإجتماعي (الجعيد ، 2011)[9]

5 - Associations between emotional intelligence, depression and suicide risk in nursing students, Aradilla-herrero .A, Tomás-Sábado .J & Gómez-Benito.j .(2013).**Nurse Education Today**..http://dx.doi.org/10.1016/j.nedt.2013.07.001.

6 دراسات في السلوك و الشخصية ،فايد ، حسين .(2004) .. الطبعة الأولى. مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع . مصر.

7الرفاهية النفسية و علاقتها بالذكاء الإنفعالي و التفاؤل .دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق ،خرنوب ، فتون .(2016) ..**مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس** .المجلد 14. العدد 1. ص 217-242 .

8الذكاء الوجداني و الإبداع الفني لدى عينة من طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية – دراسة تنبؤية – ، ذكي ، دينا عادل و الفيل ، حلمي محمد حلمي .(2012). **مجلة دراسات نفسية و تربوية لجودة الحياة**. المجلد 1. العدد 1 . ص 123-156.

9 الذكاء الإنفعالي و علاقته بالتكيف النفسي و الإجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية ، الجعيد ، محمد ساعد . (2011) .. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي. قسم علم النفس . جامعة مؤتة .

التحصيل و النجاح الأكاديمي و المهارات الإجتماعية و أنماط التعلق (الدغيثر ، 2008[10] ؛ العلوان ، 2011 [11]؛ العيد ، 2015[12] ؛ الفرا و النواجحة ، 2012[13]؛ عجوة ، 2002 نقلا عن بلال ، 2014[14]) الشعور بالسعادة و الثقة بالنفس و الأمل (أبو عمشة ،2013 [15]؛ القاسم ، 2011 [16]؛ بدوي ، محمود و الديب ، 2011[17] ؛ جودة،2007)[18] . كما ارتبط هذا المفهوم بفعالية الذات (عبد الله و العقاد ، 2009)[19] و مركز التحكم (محمد جودة ، 2001 نقلا عن (عبد الله و العقاد ، 2009) الإندماج الجامعي(القاضي ، 2012). و أوضحت الدراسات كذلك علاقة الذكاء الوجداني بالضغوط النفسية و مهارات مواجهتها (الأسطل ، 2000 [20]؛ صادق ، 2011)[21] الرضا عن الحياة و الإحتراق النفسي الأكاديمي (Durand و آخرون ، 2006 ؛ Petrides و

10المهارات الإجتماعية من المنظور الإسلامي و علاقتها بكل من الذكاء الوجداني و التحصيل الدراسي و الحالة الإجتماعية و السن . دراسة على الطالبات الجامعيات في مدينة الرياض، الدغيثر ، موضي محمد عبد العزيز .(2008) .. أطروحة دكتوراه الفلسفة في علم النفس . قسم علم النفس . كلية العلوم الإجتماعية .جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

11الذكاء الإنفعالي و علاقته بالمهارات الإجتماعية و أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص و النوع الإجتماعي للطالب ، العلوان ، أحمد . (2011). **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** . مجلد 7 عدد 2. ص 125-144 .

12الذكاء العاطفي و علاقته بالنجاح الأكاديمي عند طالبات اللغة العربية في جامعة حائل ، العيد، صالح.(2015) .. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**. المجلد 4. العدد2 ص 138-152 .

13الذكاء الوجداني و علاقته بجودة الحياة و التحصيل الدراسي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة حان يونس التعليمية. ، الفرا، إسماعيل صالح و النواجحة ، زهير عبد الحميد .(2012) . **مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية** . المجلد 14، العدد2.ص 57-90 .

14الذكاء الوجداني و علاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة . دراسة ميدانية على عينة من طلاب القطب الجامعي – تامدة – بتيزي وزو ، بلال ، نجمة . (2014) ..رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية. قسم علم النفس .كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية . جامعة مولود معمري تيزي وزو .

15الذكاء الإجتماعي و الذكاء الوجداني و علاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة ، أبو عمشة ، إبراهيم باسل . (2013). رسالة لنيل على شهادة الماجستير في علم النفس. كلية التربية.جامعة الأزهر – غزة .

16الذكاء الوجداني و علاقته بكل من السعادة و الأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى ، القاسم ، موضي بنت محمد بن حمد .(2011) .. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص نمو نفسي.قسم علم النفس .كلية التربية .جامعة أم القرى .

17الأمل و الذكاء الوجداني لدى الشباب و علاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية ، بدوي، أمينة عبد الله ، محمود ، ماجدة حسين و الديب ، مصطفى محمود . (2011) . **دراسات عربية في علم النفس** . المجلد 1. العدد 1. ص 359-390 .

18الذكاء الإنفعالي و علاقته بالسعادة و الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى ، جودة، آمال.(2007) .. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)** .المجلد 21 . العدد3.ص 697-738 .

19الذكاء الوجداني و علاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة ، عبد الله ، هشام إبراهيم و العقاد ن عصام عبد اللطيف عبد الهادي .(2009). **مجلة علم النفس و العلوم الإنسانية** .كلية الآداب جامعة المنيا ص 01-65.

20 الذكاء العاطفي و علاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات غزة ، الأسطل ، مصطفى رشاد مصطفى .(2000) .. رسالة لنيل الماجستير في علم الإرشاد النفسي. قسم علم النفس .كلية التربية .الجامعة الإسلامية – غزة .

21 الضغوط النفسية و علاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن و الجزائر – دراسة مقارنة – ، صادق ، عبده حسن. (2011) ..رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علو النفس تخصص الإرشاد و الصحة النفسية .قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا .كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .جامعة الجزائر 2 .

آخرون ، 2007 نقلا عن عبد الله و العقاد ، 2009 ؛ مختار ، 2014)[22] الصحة النفسية و الوحدة النفسية (اليحيائي ، 2013[23]؛ قمر، 2016) و تدمير الذات غير المباشر (Tsirigitis،2016)[24] بينما اهتم البعض الآخر بتنمية الذكاء الوجداني من خلال برامج إرشادية (أحمد ، 2007 [25]؛ البداعي ، 2014[26])

و لقد إنتبه بعض الباحثين مثل(Mohammadi ، Torabi وGhrayy ، 2008) نقلا عن Moayedi و آخرون (2014) الى أن الأفراد ذوي الذكاء الوجداني المرتفع يتعاملون مع الأحداث التي يتعرضون لها بنجاح لأنهم على علم متى يعبرون عن مشاعرهم و حالتهم المزاجية . الأمر الذي دفع بعض الباحثين الى دراسة العلاقة بين الأفكار أو المحاولات الإنتحارية و الذكاء الوجداني . و على الرغم من قلة الدراسات التي أجريت في هذا السياق(Ahmadian،Shamshiri،Badvee و Homayouni ، 2009[27] ؛ Aradilla-herrero و آخرون ، 2013 ؛ Cha و Nock، 2009 [28]؛ Nishi ، Sangeeta ، Moudgil و Updesh ، 2010)[29] إلا أنها أكدت على وجود إرتباطات سلبية بين الذكاء الوجداني أو أحد مكوناته كالوضوح الإنفعالي و الإصلاح و خطر القيام بالسلوك الإنتحاري و أن الإنتباه الإنفعالي منبأ دال للأفكار الإنتحارية ، كما أظهرت أن الذكاء الوجداني عامل حماية ضد الأفكار الإنتحارية و محاولات الإنتحار . أما دراسة (Moayedi، HajiAlizadeh.K، Khakrah.M و Theshnizi، 2014)[30] التي أجريت على أفراد حاولوا الإنتحار

22 الذكاء الوجداني و علاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. مختار، وحيد مصطفى كامل.(2014). **مجلة الدراسات العربية في علوم التربية و علم النفس** . المجلد 56. ص 333- 356 .

23الذكاء الإنفعالي و علاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان ، اليحيائي ، فاطمة بنت علي بن سعيد .(2013) .. رسالة لنيل شهادة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي . قسم التربية و الدراسات الإنسانية .كلية العلوم و الآداب .جامعة نزوى.

24 Indirect self-destructiveness and emotional Intelligence. Tsirigitis .K. (2016).. **Psychiatric Quarterly**, 87, p 253-263 .DOI.10.1007/s1126/015-9387-x

25أحمد ، خالد عبد القادر يوسف .(2007) . **فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة** . أطروحة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي .قسم علم النفس التربوي . كلية التربية. جامعة سوهاج .

26 فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية الذكاء الإنفعالي لدى طلبة جامعة نزوى ، البداعي ، أحمد بن خلفان بن محمد .(2014) .. رسالة لنيل شهادة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي .قسم التربية و الدراسات الإنسانية .كلية العلوم و الآداب .جامعة نزوى .

27 P03-69 Comparaison the emotional intelligence components of suicidal patients and non-clinical samples .Ahmadian.M, Nezam.T.Sh,Badvee.I & Homayouni.A.(2009)..European Psychiatry, vol 24, supplement 1, p1068 .

28. Emotional intelligence is a protective factor for suicidal behavior .Cha .Ch.B & Nock.M.K.(2009).Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 48, 422-430.

29 Emotional Intelligence, Impulsivity and suicidal ideation of college students . Nishi. M, Sangeeta. Y, Moudgil.VK & Updesh.K. (2010). **Indian Journal of clinical Psychology**, Vol37, Issue01.p 19 -28.

30) Emotional Intelligence in suicide commiters Moayedi .F, HajiAlizadeh.K, Khakrah.M &Theshnizi .SH.(2014.**Life Science Journal** , 11, p 65-68

فقد بينت إنخفاض ذكائهم الوجداني بشكل دال ، مما سمح لهم بالإشارة الى أن الذكاء الوجداني عامل وقائي لمكافحة الأفكار و السلوكات الإنتحارية.

نقلا عن (فايد ، 2004) إهتمت معظم الدراسات العربية –في حدود الدراسة الحالية – كدراسة (سامي عبد القوي ، 1989؛ سهير كامل ، 1991)بدراسة عينات إكلينيكية ممن قاموا بمحاولات إنتحار فاشلة ، و أغفلت دراسة تصور الإنتحار أو الأفكار الإنتحارية ما عدا دراسة أحمد عكاشة و آخرون (1981) الذين بحثوا في هذه الأفكار لدى الذكور دون الإناث و دراستي فايد (2004) التي هدف من خلالهما التعرف على بعض العوامل المنبئة لتصور الإنتحار كاليأس ، حل المشكلات و الوحدة النفسية .

أما على المستوى المحلي ، فقد توصلت عملية استعراض الأدبيات عن الأفكار الإنتحارية و علاقتها بالذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين–في حدود الدراسة – إلى غياب مثل هذه الدراسات بالرغم من أهمية المتغيرين ، حيث اهتمت الأبحاث السابقة التي تم الإطلاع عليها بمرحلة المحاولات الإنتحارية كدراسات (المعهد الوطني للصحة العمومية ، 1990 ؛ بن خلفات ، 1969؛ بن سماعيل و آخرون ، 1987 ؛ صغير ، 1975 ؛ يحياوي ، 1996) المشار إليها في دراسة يحياوي (1996)[31]، كما إهتمت بدراسة المحاولات الإنتحارية من حيث علاقتها بتقدير الذات لدى الشباب(معوشة ، 2008)[32] التصور الإجتماعي لظاهرة الإنتحار (بوسنة، 2008)[33]. و تعد دراسة بلخير (2013)[34] البحث الوحيد من نوعه الذي تم التوصل إليه و الذي إهتم بتناول مشكلة إحتمال الإنتحار لدى الطلبة في علاقته بالإغتراب النفسي الإجتماعي .

كما إنكبت بعض الأبحاث بتناول الذكاء الوجداني من حيث علاقته ببعض المتغيرات ، كمتغير إجهاد الشفقة و الجلد (طالب، 2014)[35] الثقة بالنفس (بلال، 2014) .

بناء على ما سبق ، تتضح الحاجة الى إجراء دراسة وقائية عن الأفكار الإنتحارية و علاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة تيزي وزو ، خاصة و أن هذه المنطقة تعرف تسجيل أكبر عدد من حالات الإنتحار مقارنة بالمناطق الجزائرية

31المحاولة الإنتحارية – دراسة نفسية – ، يحياوي ، حسينة .(1996) ..رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي . معهد علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا .جامعة الجزائر .

32الميول الإنتحارية و علاقتها بتقدير الذات عند الشباب معوشة ، عبد الحفيظ .(2008).رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المرضي الإجتماعي .قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا . كلية الآداب و العلوم الإجتماعية و الإنسانية .جامعة محمد خيضر – بسكرة .

33التصور الإجتماعي لظاهرة الإنتحار لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية بجامعة بسكرة، بوسنة، عبد الوافي زهير. (2008) ..أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي .قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا .كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية .جامعة منتوري – قسنطينة .

34 الإغتراب النفسي الإجتماعي و علاقته بإحتمالية الإنتحار لدى الطلبة الجامعيين .دراسة ميدانية بجامعة تيزي وزو، بلخير ، رشيد . (2013). رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي . قسم علم النفس .كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية . جامعة مولود معمري تيزي وزو .

35الذكاء الوجداني و علاقته بكل من إجهاد الشفقة و الجلد لدى الأخصائيين النفسانيين العياديين الممارسين ، طالب، حنان.(2014). أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي .قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا .كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية .جامعة سطيف – 2 – .

الأخرى ، و تبلغ نسبة المنتحرين في وسط الطلبة حسب مركز الدفاع عن حقوق الإنسان 6%، و عليه، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في عدد من التساؤلات على النحو التالي:

- ما مدى إنتشار الأفكار الإنتحارية لدى الطلبة الجامعيين ؟
- ما مستوى الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين ؟
- ما طبيعة العلاقة الموجودة بين الأفكار الإنتحارية و الذكاء الوجداني ؟

استنادا للأسئلة المطروحة تمت صياغة الفرضيات التالية :

2- فرضيات الدراسة

- تنتشر الأفكار الإنتحارية لدى الطلبة الجامعيين بشكل مرتفع .
- يتميز الطلبة الجامعيين بذكاء وجداني عالي.
- كلما إرتفع الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين كلما قلت الأفكار الإنتحارية .

2- أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أصالتها لا سيما على المستوى المحلي حيث لم يتم التوصل – في حدود علم الباحثتين- الى دراسات تناولت هذين المتغيرين و بالخصوص لدى الطلبة الجامعيين . من الناحية النظرية تساهم في تسليط الضوء على الذكاء الوجداني بإعتباره أهم المؤشرات الأساسية للشخصية ، و الأفكار الإنتحارية كونها من عوامل الخطر التي تضع حياة الفرد في وضعية يحتاج فيها الى تدخل .

من الناحية التطبيقية تكمن أهميتها في محاولة الإستفادة من نتائجها في مساعدة الطلبة على التعرف على الذكاء الوجداني أي مساعدة الطلبة على فهم الانفعالات الذاتية وتوجيهها وتنظيم الحالة المزاجية على التحكم في التفكير، ويؤدى إلى إتخاذ القرارات المناسبة وفقاً لأحكام منطقية، بل من الممكن أن يؤدى إلى تقديم أفكار إبداعية لبعض المشكلات، و بالتالي أي خلل فيه قد يعوق الطالب عن التكيف النفسي السليم .

كما قد تفيد الأخصائيين النفسانيين على مستوى مكاتب الإصغاء النفسي بالجامعات في استثمارها لبناء برامج وقائية و علاجية لتحسين مستوى الذكاء الوجداني بشكل عام.

3- المفاهيم الإجرائية للدراسة

- **الذكاء الوجداني**: يتحدد في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في مقياس الذكاء الوجداني المستخدم لإنعام هادي حسن (2013).
- **الأفكار الإنتحارية** : تعرف إجرائيا في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي في بعد مقياس إحتمال الإنتحار لبشير معمرية (2005) .

4- الإطار النظري

4 – 1- الذكاء الوجداني:

يُعد مصطلح الذكاء الوجداني(Emotional Intelligence) من المفاهيم التي حظيت باهتمام علماء النفس منذ ظهوره، وبما أنه من المفاهيم الحديثة، فقدإنصب اهتمام الباحثين في البداية على التحقق من أصالته ، مكوناته

وتباينه عن المفاهيم الأخرى، لتأثيراته الواضحة و المهمة في حياة كل شخص وفي طريقة تفكيره وعلاقاته وانفعالاته، فالتعاون بين العقل والقلب أو بين الشعور والتفكير، برز أهمية الذكاء الوجداني في التفكير سواء أكان ذلك من خلال اتخاذ القرارات الحكيمة أو في إتاحة الفرصة للتفكير في صفاء ووضوح (العويدي و الروسان ، 2013) [36].

عرف Murray (1998) نقلا عن العلوان (2011) الذكاء الانفعالي بأنه قدرة الفرد في السيطرة على كبح المشاعر السلبية كالغضب والشك والتركيز على المشاعر الايجابية كالثقة والهدوء .وعرّف Mayer, Salovey و Caruso (2000) نقلا عن قمر (2016) الذكاء الانفعالي بأنه مجموعة من القدرات التي تفسر انفعالات الفرد المتغيرة بشكل دقيق وأن الفهم الأكثر دقة للانفعال يقود إلى حل أفضل للمشكلات في حياة الفرد الانفعالية .

وعرفه إبراهيم (2005) كذلك بأنه عبارة عن مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الفرد من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين، ومن ثم يكون أكثر قدرة على ترشيد حياته النفسية والاجتماعية، كما يعرفه السيد (1998) بأنه نوع من حساسية الفؤاد وفطنة القلب، ورهافة الشعور، وجيشان الانفعال ونبل العاطفة.

كما عرفه عبد الله (2002) على أنه قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية في سياق العلاقات بين الأفراد، كما يعني القدرة على الوعي والانتباه الجيد للانفعالات الخاصة به، وفهمها، وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبته وإدراكه الدقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية تساعد الفرد على التواصل والنجاح في الحياة (توفيق و خلف ، 2008) [37] .

انطلاقاً مما سبق يمكن القول أن هناك إجماع بين التعريفات المتعددة للذكاء الوجداني على أنه يحمل بين طياته عدداً من السمات والصفات ، حيث ذكر عدد من العلماء والباحثين سمات ومؤشرات، حيث توصلوا الى أن لدى الأذكياء وجدانيا قدرة عالية على التكيف وإدارة الضغوط، يتمتعون بدرجة منخفضة من الاكتئاب والقلق. كما أنهم أكثر مرونة وانفتاحًا وتقمصًا تجاه الآخرين و لديهم إحساس كبير بالمسؤولية الاجتماعية، لديهم القدرة على التحكم بالذات والتعبير المناسب عن المشاعر، القدرة على التفاؤل والوعي بالذات ، القدرة على حل المشكلات بشكل متروي وهادئ ، القدرة على التخطيط وتحديد الأهداف والمثابرة في أداء الأعمال ، القدرة على بناء روابط الثقة مع الآخرين و لديهم توازن عاطفي في حياتهم . توصل الباحثون كذلك الى أن لديهم قدر كبير من التركيز والتفكير ، القدرة على السيطرة على الانفعالات وكبح جماح الغضب، القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين وتحليل انفعالاتهم ، القدرة على توقع النتائج المترتبة على السلوك ، القدرة على تأكيد الذات و التعاون والتفاعل مع الآخرين (القاضي ، 2012) .

و يمكن تعريف الذكاء الانفعالي في هذه الدراسة بأنه قدرة الفرد على فهم وإدراك مشاعره وتنظيمها وفهم وإدراك مشاعر وانفعالات الآخرين.

---

36 اشتقاق معايير أردنية لمقياس بار-أون نسخة الشباب للذكاء العاطفي في عينة أردنية من الطلبة العاديين و الموهوبين ، العويدي، عليا محمد صالح، الروسان،فاروق فارع قفطان .(2013) . دراسات العلوم التربوية ، المجلد 40، ملحق 2، 548-568 .

37 فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة ، توفيق، أسماء فتحي و خلف، أمل السيد.(2008) . **مجلة الطفولة العربية**. العدد 37. ص 37-70 .

و لقد بين Bernet (1996) المشار إليه في دراسة عبد الله و العقاد (2009) أن الأذكياء وجدانياً متوافقون ،مثابرون ، متفائلون، دافئون و متمتعون بصحة عقلية ووجدانية . وقدم سيد خير الله المشار إليه في دراسة(الفرا و النواجحة ، 2012) قائمة توضح الخصائص التي يتسم بها الأفراد الفائقين وتتضمن :الثقة بالنفس، تحمل الغموض، عدم التخلي عن الرأي بسهولة، البحث والتحقيق،الانفتاح على الخبرات الجديدة، الانضباطية، الإلتزام بالعمل، الدافعية الداخلية، التركيز، مقاومة القيود، التنظيم الذاتي، التأثير على المحيطين، تنوع الاهتمامات، الأمانة، الشجاعة، الحساسية نحو مشكلات الآخرين والتعاطف معهم .

تعددت وتنوعت التصنيفات لأبعاد الذكاء الوجداني، وذلك بتعدد العلماء الذين تناولوه بالبحث والدراسة، وطبقاً لطبيعة تفسيرهم وفهمهم له .فيرى جولمان أن الذكاء الوجداني يعني قدرة الفرد على التعرف على مشاعره ومشاعر الآخرين، وعلى تحفيز ذاته، وعلى إدارة انفعالاته وعلاقته بالآخرين بشكل فعال.

ومن ثم فإن هناك خمسة أبعاد للذكاء الوجداني، وهي :

– الوعي بالذات :الوعي بالذات هو أساس الثقة بالنفس فالفرد في حاجة إلى معرفة أوجه القوة لديه، وكذلك أوجه القصور، ويتخذ من هذه المعرفة أساسا لقراراته؛ لذلك يحتاج الأطفال منذ سن مبكرة تعلم المفردات الدالة على المشاعر المختلفة، وكذلك أسباب هذه المشاعر.

– معالجة الجوانب الوجدانية(العاطفية) وتعني كيف نعالج أو نتعامل مع المشاعر التي تؤذينا وتزعجنا، فهذه المعالجة هي أساس الذكاء العاطفي .

– القدرة على تحمل الانفعالات العاصفة التي تأتي بها الحياة وتحقيق التوازن في تناول أمور الحياة، فكل المشاعر لها قيمتها وأهميتها، ومن دون عاطفة تصبح الحياة راكدة ومفتاح الصحة النفسية العاطفية هو مراقبتنا لمشاعرنا السلبية.

– الدافعية :إن التقدم والسعي نحو دوافعنا هما العنصر والقدرة الثالثة للذكاء العاطفي، فالأمل والتفاؤل مكونان أساسيان في الدافعية، وهما عبارة عن ميل أو نزوع نحو النظر إلى الجانب الأفضل للأحداث أو الأحوال وتوقع أفضل النتائج. ومن أهم مزايا تعليم الأطفال التفاؤل هو مكافحة الاكتئاب، فالأطفال المتفائلون يكونون أكثر نجاحاً من الأطفال المتشائمين .كما أن الأمل(التفاؤل) يساعد على أن يكون لدينا هدف واحد نعرف خطواتنا خطوة نحو تحقيقه، وأن يكون لدينا الحماس والمثابرة لاستمرار السعي.

– التعاطف العقلي(التفهم) وهو يعني قراءة مشاعر الآخرين من أصواتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة مما يقولون .أي أن التعاطف العقلي هوا لمقدرة على رؤية الأشياء من وجهة نظر شخص آخر، والتصرف تبعاً لذلك، فمهارات التواصل هي التي تتيح للطفل فرصة معرفة ما إذا كان من المناسب الاقتراب من الصديق الذي يعاني من كرب أو هم، أو أن يبتعد عنه ويتركه وحيداً، والتعاطف الإدراكي لا يتطلب اتصالات عاطفية(كالبكاء)، ذلك لأن الطفل قد يكون لديه في هذه المرحلة مرجع داخلي يوضح له الطريقة التي يجب أن يتصرف بها بإظهار شعوره نحو موقفٍ سَبّب ألماً للآخرين أو عدم إظهاره .

– المهارات الاجتماعية :تعني القدرة على قراءة وفهم كل من السلوك الاجتماعي ومهارة المشاركة الاجتماعية مثل التعبير اللفظي الانفعالي والقدرة على لعب الدور الاجتماعي بمهارة وكفاءة، ويشير البروفيسور(روبن)إلى أن الأطفال

في مرحلة ما قبل المدرسة يتوصلون إلى ممارسة المهارات الاجتماعية ليس فقط من الكبار وإنما أيضاً من تفاعلاتهم مع بعضهم البعض، فإنهم يكتشفون عن طريق المحاولة والخطأ أي الاستراتيجيات يثبت نجاحها، وأيها يثبت فشلها، ثم يبدأ الأطفال بعد ذلك في التصرف بوعي وتفكير بما يعكس ما سبق لهم تعلمه وممارسته (توفيق و خلف ، 2008) .

و أوضح Pfeiffer(2001) المشار إليه في دراسة عبد الله و العقاد (2009) أن للذكاء الوجداني أهمية خصوصاً و أن المجتمع يواجه العديد من المشكلات المتعلقة بالمجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، التي تتطلب إمتلاك الأفراد ليس فقط للقدرات الفكرية المطورة بطريقة جيدة ، بل عليهم أيضاً أن يمتلكوا مهارات اجتماعية ووجدانية تتكامل مع المهارات الفكرية لحل المشكلات . يساعد الذكاء الوجداني الأفراد على الإبتكار و الحب و المسؤولية و الإهتمام بالآخرين بالإضافة إلى تكوين أفضل الصداقات والعلاقات الإجتماعية، كما توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتوجه نحو الأهداف والرضا عن الحياة.

وتتضح أهمية الذكاء الوجداني من أهميته في تحقيق التواصل والتوافق مع الآخرين من خلال فهم مشاعرهم والتعاطف معهم، فقد أشار جولمان(2000)[38] إلى أن النجاح في الحياة يتطلب % 20 من الذكاء العام و % 80 من الذكاء الوجداني .كما أن هذه الأهمية تظهر في أن الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يستطيع استخدام المدخلات الوجدانية في الحكم وفى إتخاذ القرارات ويتميز بالدقة فى التعبير عن الانفعالات مما يجعله قادر اً على الإتصال الوجداني مع الآخرين. وأشارMayer (2001) لأهمية دراسة الذكاء الوجداني لتحقيق الإيجابية في التكيف مع الظروف المختلفة وحيث أثبت أن الفرد الذي لديه ذكاء وجداني يقوم بالتصدي للأفراد الذين يأتون بأفعال سيئة أو خاطئة أو أفعال مهددة للآخرين. وأوضح أيضا أنه عندما يكون الفرد لديه انفعالات سلبية فإنه يميل إلى أن يكون أكثر تشاؤما ولا يمكنه إدراك الأحداث الإيجابية أما الشخص الذي لديه انفعالات إيجابية يسهل أن تتواجد لديه العمليات المعرفية، .

أكدت دراسة حسونه (2006) دور الذكاء الوجداني في المؤسسات في تحقيق التوافق والانسجام في العلاقات بين العمال .كما أكدت بعض الدراسات أن الآباء الذين يتسمون بالذكاء الوجداني ينمو أطفالهم بطريقة صحية مقارنة بالآخرين الذين يعجزون عن التعامل مع المشاعر، وهؤلاء الأطفال يكونون أكثر توافق اً مع والديهم وأكثر حباً لهم وأقل توتراً في تعاملهم معهم (رابح، 2011).

4-2- مفهوم الأفكار الإنتحارية

يعد الإنتحار السبب الثالث للوفاة لدى الشباب الذين تتراوح أعمارهم 21-30 سنة . و يمثل حسب (Zhangو Phillips ، 2002) المشار إليهما في دراسة (Zhang ، Wang ، Xia، Liu و Jung، 2012)[39] 19% من نسبة الوفيات لدى الفئة العمرية 15-34 سنة .

38الذكاء العاطفي ، جولمان ، د ، ترجمة الجبالي ، ليلى .(2000). عالم المعرفة .

39 Stress, Coping and suicide ideation in Chinese college students. Zhang .X, Wang.H, Xia.Y, Liu.X & Jung.E. (2012). Journal of Adolescence, 35, p 683-690.

حسب تقرير منظمة الصحة العالمية المشار إليه في دراسة (Moayedi وآخرون، 2014) يحاول سنويا حوالي 20 مليون شخص الإنتحار ، و يتوفى بسببه حوالي مليون شخص. و حسب توقعات المنظمة سيفقد حوالي 1.5 مليون شخص حياته بسبب الإنتحار سنة 2020 .

من الجوانب الجديرة بالإهتمام عند دراسة الإنتحار ، تحديد مفهومه . عرف الإنتحار على أنه سلسلة متصلة Continuum بدءا بالأفكار الإنتحارية ، محاولات الإنتحار و أخيرا القيام بالفعل . أشار بيك و آخرون (1979) الى ان الإنتحار ليس حدثا منعزلا ، بل هو عملية معقدة .و أن السلوك الإنتحاري يمكن تصوره بإعتباره واقعا على متصل لقوة كامنة تشمل تصور الإنتحار ، ثم التأملات الإنتحارية يليها محاولات الإنتحار ، و أخيرا إكمال هذه المحاولة الإنتحارية . و إتفق Bonner و Rich (1987) مع ما أشار إليه بيك و آخرون في كون السلوك الإنتحاري عملية دينامية معقدة بدلا من كونه منعزلا ثابتا .فقد عرفا السلوك الإنتحاري بأنه عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الإنتحار الكامن ، و تتقدم خلال مراحل من تأمل الإنتحار النشط ، ثم التخطيط للإنتحار النشط و في النهاية تتراكم محاولات إنتحار نشطة (فايد ، 2004).

حسب Pommereau (2013) [40] تنتج الأفكار الإنتحارية من تراكم الأفكار السوداوية التي تظهر بعد فشل الأفكار العقلانية في التعبير عن المعاناة و الحوار ، أو عند الإصابة بإضطراب إكتئابي ، الشعور بإنهيار بعد إدراك سلبي لذاته ، المعاناة الناجمة عن الشعور بالفراغ و التفكير بأنه لا يستحق العيش ..و غيرها من الحالات التي تنتج عن الأحداث الصعبة التي يعجز الفرد عن تجاوزها ، و من بين هذه الأحداث الإنفصال العاطفي ، إهماله من طرف الغير ، الصورة السلبية للذات ، عدم تقديره و إحترامه من طرف الآخرين.. هذه الأحداث ستصبح مصادر للضغط و تتحول الى عوامل مفجرة للمرور للفعل الإنتحاري خاصة في غياب الدعم من طرف محيطه

تعتبر مرحلة الأفكار الإنتحارية جد خطيرة كونها تعيق السير الجيد للعمليات العقلية تدريجيا حتى يتضايق مجال الشعور ، و تتصادم هذه الأفكار في ذهن الفرد و تضغط عليه و تظهر على شكل صراعات داخلية عنيفة و تشعر الفرد بأنه فقد التحكم في الوضعية . يمكن ان يظهر الفرد في هذه المرحلة بعض الأعراض و المؤشرات التي يرسلها لمحيطه كنداء لطلب المساعدة و من بينها : كبح مفاجئ للعلاقات ، الهروب من المنزل ، الإفراط في تناول المخدرات و الكحول ، إضطرابات الأكل ، جرح الذات و أعراض جسمية كالصداع و آلام البطن ...و إن تجاهل المحيط لهذه المعاناة الصادرة من الفرد تشتد و تتقوى هذه الأفكار و يصبح الإنتحار الحل الوحيد الذي يجده في نهاية المطاف (Pommereau ، 2013).

40 L'Adolescent suicidaire . Pommereau, X. (2013)..3 édition .Dunod. Paris .

إتضح من خلال الدراسات التي إهتمت بهذه المرحلة كدراسة (Beck، Guignard ، DuRoscoät وSaïas، 2011)[41] أن نسبة إنتشار الأفكار الإنتحارية قدرت سنة 2010 ، 3.9% لدى الأفراد الذين شملتهم الدراسة ، و كانت هذه النسبة أكبر لدى النساء مقارنة بالرجال حيث قدرت بالترتيب(4.4% ، 3.4 %) إلا أن هذه النسب تتقارب لدى الفئة العمرية 26-54 سنة . كما توصلت دراسة (Aradilla-herrero و آخرون ، 2013) إلى أن 14% من أفراد العينة المتمثلين في طلبة التمريض فكروا في القيام بالسلوك الإنتحاري ، أما دراسة (Mustaffa ، Aziz ، Mahmod و Shuib ، 2014)[42] فقد توصلت إلى ان نسبة الأفراد الذين فكروا في الإنتحار قدرت 10.7% ، و كان الذكور أكثر لجوءا الى التفكير الإنتحاري مقارنة بالإناث حيث قدرت نسبتهما بالترتيب (13% ، 07.3%) أوضحت دراسة (Ghasemi، Shaghagli وAllahverdipour ، 2015)[43] أن نسبة الأفراد الذين إعتادوا على التفكير في الإنتحار خلال مسار حياتهم تراوحت مابين 2.1% و 18.5 % .

على مستوى الجزائر، تعبر أغلب الإحصائيات عن حالات الإنتحار أو المحاولات الإنتحارية و لا تتوفر دراسات إهتمت بالتعرف على مدى إنتشار الأفكار الإنتحارية ، إلا أنه رغم الصمت المحاط بالانتحار والمحاولات الانتحارية فإن هناك أرقاما كشفتها مصالح المديرية العامة للحماية المدنية عام 2000 من خلال تدخلاتها حيث تم تسجيل 274حالة بين انتحار ومحاولة الإقدام عليه ، 196 حالة عند الرجال و 56 حالة عند النساء كما سجلت 22 محاولة قام بها أطفال قصر، مما يبرز حداثة ظاهرة إنتحار الأطفال مقارنة بالسنوات الماضية.
كما أكد هاروني موسى (2004) المشار إليها في دراسة مسيلي و فاضلي (2013) على أنه استنادا لمختبر فايزر الذي قام بعرض نتائج أبحاث مجموعة من المختصين السيكاتريين فإن حوالي مليون جزائري يعاني من اكتئاب مشخص سيكاتريا ، و أكدوا أيضا أن 5- 7% من المجتمع الجزائري (بتقدير 30 مليون– نسمة) يعانون من حالة اكتئاب مزمنة، مرفقة بميول انتحارية بسبب إنتشار الإرهاب والفقر خاصة في المناطق التي شهدت تدهورا واضحا على المستوى الأمني ، كما أن النساء كن أكثر عرضة لمثل هذه الاضطرابات . كل هذه الظروف ساهمت بشكل واضح في ارتفاع عدد المنتحرين والمحاولين الانتحار .

41 Tentatives de suicide et pensées suicidaires en France en 2010. Beck .F, Guiggnard.R, DuRoscoät .E & Saïas.TH. (2011).Bulletin Epidémiologique hebdomadaire .N°47-48.p 488-491.
42Depression and suicidal ideation among university students. Mustaffa, SH. Aziz, R .Mahmod, MV & Shuib, SL (2014)..Procedia- Social and Behavioral **Sciences**, 116, p 4205-4208.
43 Measurement scales of suicidal Ideation and attitudes: A systematic Article. Ghasemi. P, Shaghagli .A & Allahverdipour.H. (2015). Health Promotion Perspectives, 5(3), p 156-168 .DOI:10.15171/hpp.2015.019.

و أظهرت دراسة بن الشيخ نور الدين (2004) أن نسبة الانتحار عرفت إرتفاعا بشكل ملفت للانتباه وبصورة تدعو للقلق ، ومع هذا الارتفاع تعددت الفئات العمرية التي أقبلت وتقبل على الانتحار ،إلا أن الفئة العمرية بين 18و 45 سنة هي الأكثر بروزا ، كما أسفرت دراسته على أن الانتحار منتشر أكثر بين الرجال. أما دراسة بن شيخ (2005) فقد ذهبت إلى أن الانتحار في تعاظم على مستوى الجزائر حيث تشير الإحصائيات الواردة من مصالح الدرك الوطني إلى أنه في العشر سنوات الأخيرة تم تسجيل 4411 حالة انتحار ومحاولة انتحارية ، من بينها 3342 حالة انتحار ، موزعة بين 2500 ذكر و 842 أنثى ، 1069 محاولة انتحارية موزعة بين 454 ذكر و 615 أنثى(مسيلي و فاضلي ، 2013) [44] و يجدر الإشارة الى أن هذه الأرقام و النسب لا تعبر عن الشكل و الحجم الحقيقيين للمشكلة ، و ذلك لعدم وجود أرقام حقيقية نتيجة عدم تسجيل الكثير من محاولات الإنتحار على مستوى المستشفيات ،أو تسجيلها على أساس مجرد حوادث طارئة .

ومن حيث أسباب الانتحار فيظهر أن الأمر يعد صعبا في تحديد الأسباب الفعلية لهذا السلوك وهذا بسبب تعقد عوامله وتفاعلها مع بعض ، ومن جملة الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى الانتحار أو الشروع فيه الكوارث المالية والمرض الجسمي، الحزن والخوف من العار، الشقاق العائلي، الفقر، كما وجد أن نسبة الانتحار عالية بين العاطلين عن العمل والذين لا تتوفر لديهم الطمأنينة في عمل مستقر ومنظم.

أما زياد عدوان (1990) نقلا عن (مسيلي و فاضل ، 2013) فيؤكد أن الازدحام والبطالة والسكن الرديء وتعاطي المخدرات والكحول وارتفاع معدل الإجرام كلها تترافق مع النسب العالية للانتحار و أضاف أن السبب الكامن خلف أي محاولة انتحارية يرتبط بالأحداث الحياتية كالفشل في العلاقات الزوجية أو العاطفية ، الإفلاس ، فقدان شخص عزيز ... ولكنه يؤكد أنه لا يوجد أسباب فعلية ، وإلا كان أغلب أفراد المجتمع يقبلون على الانتحار .

ومن حيث الأسباب النفسية الكامنة خلف الانتحار والمحاولات الانتحارية يظهر أن جملة البحوث المهتمة بهذا السلوك تؤكد على عدة أسباب ذكرنا بعضا منها فيما تقدم ولكن معظم الدراسات النفسية الحديثة حاولت أن تستقصي الأسباب الفعلية التي يمكن أن تكون دافعة لهذا السلوك ، ولعل أهم سبب من ضمن الأسباب الرئيسية التي أسفرت عنها دراسات (Dixon، Heppner وAnderson ، 1991 ؛ Grover و آخرون ، 2009 ، Josepho؛ Plutchik و Wilson،1994 و آخرون ، 1995 نقلا عن Zhang ، Wang، Xia ، Liu و Jung، 2012 ؛ Gould و آخرون ، 2003 نقلا عن Moayedi و آخرون ، 2014) وجود عامل ضغط عالي لدى هذه الفئة .

و بمراجعة التراث السيكولوجي أيضا في مجال الإنتحار ، و العوامل الكامنة وراءه فقد إتضح أن هناك متغيرات معرفية أساسية تلعب دورا في حدوث الإنتحار متمثلة في الإكتئاب و اليأس ، و أن درجة الإنتحار تزداد بفعل التأثير المشترك لكل منهما (Beck و آخرون ، 1985 ؛ Dyer و Kreitman ، 1984 ؛ Salter وPlatt ، 1990 نقلا عن فايد، 2004)

الضغوط النفسية المدركة و علاقتها بمعاودة المحاولة الإنتحارية – دراسة مقارنة بين أساليب التعامل و مستوى الشعور بالإكتئاب و اليأس . مسيلي، رشيد و فاضلي، أحمد. (2013)**مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية** . العدد 13. ص 305 -331 .44

كما كشفت نتائج دراسات إرتباط المشاحنات و أحداث الحياة السلبية و ضعف المساندة الإجتماعية بكل من اليأس ة تصور الإنتحار. و يمثل الإحساس المنخفض بفاعلية الذات و الشعور بالوحدة النفسية جزءا هاما من الإستهداف المعرفي لتصور الإنتحار و محاولة تنفيذه و تكملة تلك المحاولة .

و لقد توصلت مجموعة من الدراسات أن الأفكار الإنتحارية لدى الطالب الجامعي لها إرتباط ببعض العوامل أهمها الإكتئاب (KOK و Goh ، 2011) المشار إليها في بحث (Mustaffa و آخرون، 2014) الأليكسيتميا (Hintikkaو آخرون ، 2001) [45].

5- إجراءات الدراسة الميدانية

يتناول هذا الجزء من الدراسة الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها لتحديد العينة و خصائصها ، لحساب الخصائص السيكومترية للأدوات المطبقة في الدراسة و الأساليب الإحصائية المستعملة لمعالجة المعطيات

5-1- منهج الدراسة

تم الإعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، والوصول إلى نتائج دقيقة والتمكن من تفسيرها وتأويلها، كما يؤدي الى اكتشاف العلاقات بين الظواهر المختلفة بهدف إمكانية التنبؤ بها .

5-2- عينة الدراسة

5-1-1- العينة الإستطلاعية

كان الهدف من هذه العينة معرفة الخصائص السيكومترية للأداتين المطبقتين في الدراسة ،حيث تم تطبيقهما على عينة حجمها 100 طالب و طالبة (50 ذكر ، 50 أنثى) .

5-1-2 - **عينة الدراسة الأساسية** : تم إختيار عينة الدراسة عن طريق المعاينة غير الإحتمالية و بالضبط المعاينة العرضية التي تعرف على أنها الطريقة التي تسمح للباحث بسحب عينة من مجتمع البحث حسب ما يليق به و إحتمال إختيار عنصر ما بأن يكون ضمن العينة غير معروف و غير محدد مسبقا(أنجرس ، 2004)[46].

بلغ حجم العينة 168 طالب و طالبة (82 ذكر، 86 أنثى). فيما يلي الجدولين اللذان يوضحان خصائص العينة حسب بعض المتغيرات.

جدول رقم (01) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس

المتغير	الفئات	العدد	النسبة المئوية

45Suicidal ideation in the Finnish general population .A 12-month follow-up study Hintikka,j . Pesonen, T. Saarien, A. Tanskanem, A, lehtonem, j &Vinamäki,H, H .(2001)..Social psychiatry and psychiatry Epidemiology, 36 (12), 590-594.

46منهجية البحث في العلوم الإنسانية .تدريبات عملية، أنجرس ، موريس ترجمة صحراوي بوزيد ، بوشرف كمال و سبعون سعيد . (2004) .. دار القصبة للنشر .الجزائر .

الجنس	الذكور	82	48.80
	الإناث	86	51.19
	المجموع	168	100

يتبين من الجدول رقم (01) إرتفاع نسبة الإناث بـ02.39% حيث قدرت 51.19% ، في حين بلغت نسبة الذكور 48.80% .

جدول (02) : توزيع أفراد العينة حسب الجنس لبعض المتغيرات

الجنس / المتغيرات		الذكور		الإناث		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
السن	20- 23	39	23.21	59	35.11	98	58.33
	24 - 27	43	25.59	27	16.07	70	41.66
المستوى الجامعي	السنة الثانية	09	05.35	74	44.04	83	49.40
	السنة الثالثة	73	43.45	12	07.14	85	50.59
مكان الإقامة	مع الأهل	38	22.61	30	17.85	68	40.47
	الإقامة الجامعية	44	26.19	56	33.33	100	59.52

يلاحظ من خلال الجدول أن 58.33% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين (20 – 23) سنة ، و أغلب هذه الفئة العمرية إناث مقارنة بالذكور حيث قدرت النسبة بالترتيب (35.11% ، 23.21%) ، أما الفئة العمرية التي قدرت نسبتها 41.66% فهي تمثل أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم ما بين (24-27) سنة.

يتضح من الجدول كذلك التقارب النسبي لمتغير المستوى الجامعي حيث قدرت بالنسبة للأفراد التابعين دراستهم في السنة الثانية 49.40%، و بلغت نسبة طلبة السنة الثالثة 50.59% ، إلا ما يلاحظ أيضا هو أن النسبة المرتفعة الخاصة بالمستوى يمثلها الذكور في السنة الثالثة ، بينما إرتفعت لدى أفراد السنة الثانية لصالح الإناث .أما فيما يخص متغير مكان الإقامة فالنسبة المرتفعة تمثل الطلبة المقيمين على مستوى الإقامة الجامعية سواء كانوا ذكورا أم إناثا، و بلغت النسبة 59.52%، في حين قدرت نسبة الطلبة المقيمين مع الأهل 40.47% .

5-3- أدوات الدراسة

5-3-1- مقياس الذكاء الوجداني : أعدت هذا المقياس إنعام هادي حسن (2013) ، يتكون من 50 بند مقسمة على أربعة أبعاد متمثلة في: الوعي الذاتي بالمشاعر و الإنفعالات، التنظيم الذاتي(إدارة المشاعر و الإنفعالات ، العلاقات الإجتماعية و المهارات و المسؤولية الإجتماعية . يطبق بطريقة فردية أو جماعية بإختيار أحد البدائل وفق تدرج خماسي : إطلاقا – نادرا –أحيانا – غالبا- دائما. تمنح للبنود الموجبة الدرجات(1 -2-3-4-5)، في حين تعطى عكس الميزان السابق للبنود السالبة و التي تحمل الأرقام (5.8.10.12.13.15.21.25.27.29.31.33.34.39.40.48) وتتراوح درجته الكلية ما بين (50-250). و لحساب الخصائص السيكومترية تم تطبيقه على 100 طالب و طالبة بعد التأكد من صدق المحكمين ، تم التوصل بالإعتماد على طريقة التجزئة النصفية الى معامل ثبات قدر بـ0.89 .

5-3-2- إستبيان الأفكار الإنتحارية: يتمثل هذا الإستبيان في بعد مقياس إحتمال الإنتحار لدى الراشدين لبشير معمرية (2005) . يتكون البعد من 07 بنود تبرز الإنتحار على مستوى التصور و التفكير يطبق بطريقة جماعية أو فردية بإختيار أحد البدائل وفق تدرج رباعي: أبدا، نادرا ، أحيانا،غالبا . تمنح للبنود الدرجات (0-1-2-3) ، تتراوح الدرجة الكلية للإستبيان من 0 الى 21 درجة . نتج عن عملية حساب الخصائص السيكومترية التي تم التوصل إليها بعد تطبيق الإستبيان على 100 طالب و طالبة أن معامل الثبات قدر بـ0.95 و معامل الصدق 0.97 .

5-3-3- مقابلة نصف موجهة: تم بناء دليل مقابلة الهدف منه التقرب الى بعض الطلبة الذين رغبوا في إجراءها ، و كان عددهم 04 طلبة . شمل الدليل مجموعة من المحاور المرتبطة بموضوع البحث حيث سمحت الأسئلة بالتعرف على مختلف الظروف المعاشة من طرف الطلبة و إمكانية دفعها الطالب للتفكير بالإنتحار ، بالإضافة الى التعرف على العوامل المساهمة أو المخففة في بروز الأفكار الإنتحارية . سمحت المعلومات التي تم التوصل إليها في تفسير النتائج المتوصل إليها.

5-4- أدوات تحليل البيانات الدراسة:

تم إستخدام في هذه الدراسة التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية ، كما تم استعمال معامل الإرتباط بيرسون لدراسة طبيعة العلاقة بين متغيري الدراسة .

5-5- عرض و مناقشة نتائج الدراسة

نتائج الفرضية الأولى : نصت الفرضية الأولى على مايلي :" تنتشر الأفكار الإنتحارية لدى الطلبة الجامعيين بشكل مرتفع ". للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية و الإنحراف المعياري لأداء أفراد عينة الدراسة في إستبيان الأفكار الإنتحارية لبشير معمرية (2005) و الجدول رقم (03) يبين ذلك .

جدول(03): نتائج المتوسطات الحسابية و الإنحراف المعياري لأداء أفراد عينة في إستبيان الأفكار الإنتحارية

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى

الأفكار الإنتحارية	168	06.53	01.04	منخفض

وفقا لما هو مبين في الجدول رقم (03) فإن متوسط الطلبة في بعد الأفكار الإنتحارية منخفض عن المتوسط الفرضي (10.5) حيث قدر 06.53 و هو ما يمثل 14.88 % من مجموع العينة مما يعكس مستوى منخفض من الأفكار الإنتحارية، و بالتالي عدم تحقق الفرضية الأولى .

جاءت النتائج متماشية مع ما توصلت إليه دراسة (Hintikka و آخرون ، 2001 ؛ Aradilla-herrero و آخرون ، 2013) التي توصلت الى إنتشار الأفكار الإنتحارية بنسب (14% -14.7%). في حين تتعارض مع نتائج دراسة (Beck وآخرون ، 2011) التي أكدت على إنتشار الأفكار الإنتحارية بنسبة 3.9% لدى الأفراد الذين شملتهم الدراسة. قد تعود نتيجة الدراسة الحالية إلى أن كل الطلبة في السنوات ما بعد السنة الأولى ، مما سمح لهم بتشكيل معنى لحياتهم خلال دراستهم الجامعية مما مكنهم من الشعور بالإتزان الإنفعالي و قدرتهم على ضبط الإنفعالات و الرضا عن الذات إذ يشعرون بالرضا عن أدائهم بشكل عام .

كما قد تفسر من خلال العلاقات الإجتماعية الإيجابية لهؤلاء الطلبة حيث صرح الطلبة الذين ليس لديهم أفكار إنتحارية بعلاقاتهم الجيدة مع المحيط إذ أكدوا على أنهم محبوبين من الجميع بعكس الطلبة الذين لديهم أفكار إنتحارية حيث أكدوا على تفضيلهم العزلة بسبب العلاقات السطحية و اللامبالاة من الزملاء .كما يمكن أن تعود إلى الدعم الأسري بالرغم من أن أغلبية أفراد العينة من الطلبة مقيمين بالإقامة الجامعية مما قد يشير الى دور الأسرة في تقديم المساعدات المختلفة التي من شأنها أن تقلل من آثار الضغوط التي يتعرضون إليها .

و ما قد يفسر هذه النتائج كذلك هو وجود لجان طلابية على مستوى جامعة مولود معمري يسهرون على تحديد مصادر الضغط لدى الطلبة و العمل على التخفيف منها مهما كان نوعها و لا سيما الجامعية حيث تعمل على حل مشاكلهم و دراسة إنشغالاتهم من خلال لقاءات دورية و في بعض الأحيان يومية مع مختلف إدارات الكلية مما يعزز الثقة بأنفسهم و بقدرتهم على حل مشاكلهم . كما يلاحظ سلوكات التعاون ، التآزر و التماسك بين الطلبة مما يجعل الطلبة مصدر سند لبعضهم البعض . و يسجل أيضا قيام أساتذة علم النفس بالإصغاء لمشاكل الطلبة بالرغم من عدم وجود إطار مكاني مخصص لذلك و ذلك بهدف التخفيف من حدة تأثير المشكلات المعاشة .

– **نتائج الفرضية الثانية** : نصت الفرضية الثانية على مايلي:" يتميز الطلبة الجامعيين بذكاء وجداني عالي " . للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام المتوسطات الحسابية و الإنحراف المعياري لأداء أفراد عينة الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني و الجدول رقم (04) يبين ذلك .

جدول(04): نتائج المتوسطات الحسابية و الإنحراف المعياري لأداء أفراد عينة في مقياس الذكاء الوجداني

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
الذكاء الوجداني	168	171.05	20.55	مرتفع

وفقا لما هو مبين في الجدول رقم (04) فإن متوسط الطلبة في مقياس الذكاء الوجداني أعلى من المتوسط الفرضي(125) حيث قدر 171.05مما يعكس مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني. و النتيجة المتوصل إليها تتماشى مع التي أشارت إليها دراسات(أبو عمشة ، 2013؛ الأسطل ، 2010؛ اليحيائي ، 2013) حيث أوضحت أن الطلبة الجامعيين يتميزون بمستوى عالي من الذكاء الوجداني ، و تتماشى نسبيا مع دراسة (الجعيد ، 2011) التي توصلت الى وجود مستوى متوسط للذكاء الوجداني لدى الطلبة .

قد تعود هذه النتيجة الى كون الطلبة بهذه المرحلة التعليمية المتقدمة من التعليم قد وصلوا الى مرحلة عالية من القدرة على تفسير إنفعالات الآخرين من حولهم و يستطيعون التصرف على ضوئها .

ولعل السبب كذلك في ارتفاع مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة بصفة عامة هو طبيعة البيئة الجامعيةفي هذه المنطقة ، إذ معروفة أنها بيئة اجتماعية يسودها التعاطف والحوار والتواصل الاجتماعي؛ مما يمنح الطلبة القدرة على اكتشاف مشاعر وأحاسيس أصدقائهم، وفهم مشاعر الأفراد المحيطين بهم، ومجاملة الأصدقاء والتعامل معهم بهدوء، ولديهم القدرة على بناء الصداقات والتواصل مع الآخرين، وجميعها مهارات وقدرات أساسية للتعاطف والتواصل مع الآخرين التي تعدّ أبعاداً أساسية للذكاء الانفعالي. من جهة أخرى قد تدفع توقعات المجتمع من هذه الفئة الطلبة للتصرف بما يتناسب وهذه التوقعات؛ فالمجتمع يتوقع من طلبة الجامعة التعامل الرزين والمتعاطف والذي يقدم العون والمساعدة للأفراد الآخرين.

– **نتائج الفرضية الثالثة** : نصت الفرضية الثالثة على مايلي:" كلما إرتفع الذكاء الوجداني لدى الطلبة الجامعيين كلما قلت الأفكار الإنتحارية " . للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام معامل الإرتباط بيرسون بين درجتي الأداتين والجدول رقم (05) يبين ذلك.

جدول رقم (05) : نتائج معامل الإرتباط بيرسون بين درجتي الذكاء الوجداني و الأفكار الإنتحارية

متغيري الدراسة	العينة	قيمة " ر "	مستوى الدلالة	الدلالة
الذكاء الوجداني	168	0.19 -	0.5	علاقة عكسية
الأفكار الإنتحارية				

يتبين من الجدول رقم (5) أن قيمة معامل الإرتباط (ر) تقدر -0.19 و هي دالة بنسبة عند مستوى 0.05 مما يدل على أنه كلما كان الذكاء الوجداني مرتفعا كلما إنخفضت الأفكار الإنتحارية .

و هذا يعني تحقق الفرضية الثالثة و التي تتماشى مع ما توصلت إليه دراسات (Ahmadian و آخرون ، 2009 ؛ Aradilla-herrero و آخرون ، 2013 ؛ Cha و Nock، 2009 ؛ Nishi و آخرون ، 2010) التي أكدت على وجود إرتباطات سلبية بين الذكاء الوجداني و الأفكار الإنتحارية . وقد يعزى ذلك إلى درجة نضج طلبة الجامعة الذي يمكّنهم من معرفة وتنظيم انفعالاتهم وهي أبعاد أساسية للذكاء الانفعالي؛ فيتحكمون في مشاعرهم وتصرفاتهم، ويكبحون مشاعرهم السلبية، ويجيدون فهم ومعرفة مشاعر الآخرين، ولديهم حساسية جيدة لانفعالات ومشاعر الآخرين. ويعدّ الطلبة الجامعيين من الشرائح الاجتماعية الواعية والمثقفة والقادرة على مواجهة مشكلات الحياة والتمكن من حلها والصمود والسيطرة في تنظيم انفعالاتهم؛ نتيجة تمتعهم بمرونة نفسية تجعل علاقاتهم وتصرفاتهم مقبولة

ومنظمة للوصول إلى الرضا عن أنفسهم وعن حياتهم من خلال معرفتهم بطرق تنظيم الانفعالات لتحقيق أهدافهم في الحياة ، و هو ما تم التوصل إليه من خلال المقابلات .

5-6- الاستنتاجات

بعد المعالجة الإحصائية لإجابات الأفراد على مقياسي الذكاء الوجداني و الأفكار الإنتحارية أسفرت النتائج على مايلي :

- وجود مستوى منخفض من الأفكار الإنتحارية .
- مستوى مرتفع من الذكاء الوجداني .
- وجود علاقة عكسية سالبة بين الذكاء الوجداني و الأفكار الإنتحارية .

5-7- التوصيات

على ضوء النتائج المتوصل إليها يمكن تقديم بعض التوصيات المتمثلة في :

- إجراء دراسات مكثفة حول الموضوع للتعرف عليه على ضوء بعض المتغيرات: التخصص، المستوى الدراسي ، الخصائص الديمغرافية للوقوف على الواقع الحقيقي للأفكار الإنتحارية لدى الطلبة .
- تعزيز الذكاء الوجداني لدى الطلبة من خلال برمجة لقاءات حوارية توجيهية لإبراز أهميتهم و دورهم الإجتماعي و العلمي ، و المسؤوليات المنتظرة منهم .
- القيام ببرامج وقائية إرشادية الهدف منها تعليم المهارات المساعدة على التعبير على الإنفعالات .
- إحداث مراكز للإصغاء النفسي في جميع الكليات أو على الأقل على مستوى كل جامعة لتقديم المساعدة النفسية لتنمية مهارات مواجهة الأحداث الضاغطة و الحد من الإضطرابات النفسية المتعرض لها .

5-8- الخاتمة

في الأخير يمكن القول أن البحث الحالي يفيد قيادات الجامعات و واضعي المناهج والقائمين على العملية التعليمة فيها في وضع الخطط المناسبة للتعامل مع طلاب الجامعات ,و إشباع حاجاتهم و رغباتهم النفسية والاجتماعية والمعرفية بما يؤدي إلى بناء شخصية الطلاب في مختلف المجالات وذلك من خلال إدراجهم لمهارات وقدرات الذكاء الوجداني في المناهج والمقررات الدراسية والأنشطة اللاصفية , مما يسهم في تطوير العملية التعليمية والاستفادة من هذه الشريحة الخاصة في النهوض بالمجتمع.

المراجع

– أبو عمشة ، إبراهيم باسل . (2013). **الذكاء الإجتماعي و الذكاء الوجداني و علاقتهما بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة** . رسالة لنيل على شهادة الماجستير في علم النفس. كلية التربية.جامعة الأزهر – غزة .

– أحمد ، خالد عبد القادر يوسف .(2007) . **فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الوجداني لدى طلاب الجامعة** . أطروحة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص علم النفس التربوي .قسم علم النفس التربوي . كلية التربية. جامعة سوهاج .

– الأسطل ، مصطفى رشاد مصطفى .(2000) . **الذكاء العاطفي و علاقته بمهارات مواجهة الضغوط لدى طلبة كليات التربية بجامعات** غزة . رسالة لنيل الماجستير في علم الإرشاد النفسي. قسم علم النفس .كلية التربية .الجامعة الإسلامية – غزة .

– البداعي ، أحمد بن خلفان بن محمد .(2014) . **فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية الذكاء الإنفعالي لدى طلبة جامعة نزوى** . رسالة لنيل شهادة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي .قسم التربية و الدراسات الإنسانية .كلية العلوم و الآداب .جامعة نزوى .

– الجعيد ، محمد ساعد . (2011) . **الذكاء الإنفعالي و علاقته بالتكيف النفسي و الإجتماعي لدى طلبة جامعة تبوك في المملكة العربية السعودية** . رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي. قسم علم النفس . جامعة مؤتة .

– الدغيثر ، موضي محمد عبد العزيز .(2008) **المهارات الإجتماعية من المنظور الإسلامي و علاقتها بكل من الذكاء الوجداني و التحصيل الدراسي و الحالة الإجتماعية و السن . دراسة على الطالبات الجامعيات في مدينة الرياض** . أطروحة دكتوراه الفلسفة في علم النفس . قسم علم النفس .كلية العلوم الإجتماعية .جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

– العلوان ، أحمد . (2011) . الذكاء الإنفعالي و علاقته بالمهارات الإجتماعية و أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيري التخصص و النوع الإجتماعي للطالب . **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** . مجلد 7 عدد 2. ص 125-144 .

– العويدي، عليا محمد صالح، الروسان،فاروق فارع قفطان .(2013) .اشتقاق معايير أردنية لمقياس بار-أون نسخة الشباب للذكاء العاطفي في عينة أردنية من الطلبة العاديين و الموهوبين . دراسات العلوم التربوية ، المجلد 40، ملحق 2، 548-568 .

– العيد، صالح.(2015) . الذكاء العاطفي و علاقته بالنجاح الأكاديمي عند طالبات اللغة العربية في جامعة حائل. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**. المجلد 4. العدد2 ص 138-152 .

– الفراء، إسماعيل صالح و النواجحة ، زهير عبد الحميد .(2012) . الذكاء الوجداني و علاقته بجودة الحياة و التحصيل الدراسي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة بمنطقة حان يونس التعليمية. **مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية** . المجلد 14، العدد2.ص 57-90 .

– القاسم ، موضي بنت محمد بن حمد .(2011) . **الذكاء الوجداني و علاقته بكل من السعادة و الأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى**. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص نمو نفسي.قسم علم النفس .كلية التربية .جامعة أم القرى .

– القاضي ، عدنان محمد عبده.(2012) . الذكاء الإنفعالي و علاقته بالإندماج الجامعي لدى طلبة كلية جامعة تعز . **المجلة العربية لتطوير التفوق** . المجلد 3. العدد4. ص 26-80 .

– اليحيائي ، فاطمة بنت علي بن سعيد .(2013) . **الذكاء الإنفعالي و علاقته بالوحدة النفسية لدى الطلبة المكفوفين في سلطنة عمان** . رسالة لنيل شهادة الماجستير في التربية تخصص الإرشاد النفسي . قسم التربية و الدراسات الإنسانية .كلية العلوم و الآداب .جامعة نزوى.

– أنجرس ، موريس ترجمة صحراوي بوزيد ، بوشرف كمال و سبعون سعيد . (2004) . **منهجية البحث في العلوم الإنسانية** .تدريبات عملية. دار القصبة للنشر .الجزائر .

– بدوي، أمينة عبد الله ، محمود ، ماجدة حسين و الديب ، مصطفى محمود . (2011) . الأمل و الذكاء الوجداني لدى الشباب و علاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية . **دراسات عربية في علم النفس** . المجلد 1. العدد 1. ص 359-390 .

– بلال ، نجمة .(2014) . **الذكاء الوجداني و علاقته بالثقة بالنفس لدى طلاب الجامعة . دراسة ميدانية على عينة من طلاب القطب الجامعي – تامدة – بتيزي وزو**.رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية . قسم علم النفس .كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية . جامعة مولود معمري تيزي وزو .

– بلخير ، رشيد . (2013) . **الإغتراب النفسي الإجتماعي و علاقته بإحتمالية الإنتحار لدى الطلبة الجامعيين .دراسة ميدانية بجامعة تيزي وزو** . رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الإجتماعي . قسم علم النفس .كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية . جامعة مولود معمري تيزي وزو .

– بوسنة، عبد الوافي زهير. (2008) . **التصور الإجتماعي لظاهرة الإنتحار لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية بجامعة بسكرة** .أطروحة دكتوراه علوم في علم النفس العيادي .قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا .كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية .جامعة منتوري – قسنطينة .

– توفيق، أسماء فتحي و خلف، أمل السيد.(2008) . فاعلية القصة كمدخل لإنماء الذكاء العاطفي لطفل الروضة . **مجلة الطفولة العربية**. العدد 37. ص 37-70 .

– جودة، آمال.(2007) . الذكاء الإنفعالي و علاقته بالسعادة و الثقة بالنفس لدى طلبة جامعة الأقصى. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)** .المجلد 21 . العدد3.ص 697-738 .

– جولمان ، د ، ترجمة الجبالي ، ليلى .(2000) .**الذكاء العاطفي**. عالم المعرفة .

– خرنوب ، فتون .(2016) . الرفاهية النفسية و علاقتها بالذكاء الإنفعالي و التفاؤل .دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق .**مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية و علم النفس** .المجلد 14. العدد 1. ص 217-242 .

– ذكي ، دينا عادل و الفيل ، حلمي محمد حلمي .(2012) .الذكاء الوجداني و الإبداع الفني لدى عينة من طلاب كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية – دراسة تنبؤية – . **مجلة دراسات نفسية و تربوية لجودة الحياة**. المجلد 1. العدد 1 . ص 123-156.

– رابح ، أنس الطيب الحسين .(2011) . الذكاء الوجداني للعاملين ببعض الجامعات في ولاية الخرطوم السودانية . **المجلة العربية لتطوير التفوق** .المجلد 2 . العدد 3.ص 58-72 .

– صادق ، عبده حسن. (2011) . **الضغوط النفسية و علاقتها بالذكاء الوجداني لدى طلبة الجامعة في اليمن و الجزائر – دراسة مقارنة –** .رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علو النفس تخصص الإرشاد و الصحة النفسية .قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا .كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .جامعة الجزائر 2 .

– طالب، حنان.(2014) . **الذكاء الوجداني و علاقته بكل من إجهاد الشفقة و الجلد لدى الأخصائيين النفسانيين العياديين الممارسين** . أطروحة دكتوراه العلوم في علم النفس العيادي .قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا .كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية .جامعة سطيف – 2 – .

– عبد الله ، هشام إبراهيم و العقاد ن عصام عبد اللطيف عبد الهادي .(2009).الذكاء الوجداني و علاقته بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة . **مجلة علم النفس و العلوم الإنسانية** .كلية الآداب جامعة المنيا ص 01-65

– فايد ، حسين .(2004) .**دراسات في السلوك و الشخصية** . الطبعة الأولى. مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع . مصر.

– قمر ، مجذوب أحمد محمد محمد . (2016) . الصحة النفسية و الذكاء الوجداني و علاقتهما ببعض المتغيرات – دراسة على عينة من طلبة كلية مروي التقنية. **مجلة العلوم النفسية و التربوية** . 2(1) . ص 161-183 .

– مختار، وحيد مصطفى كامل.(2014). الذكاء الوجداني و علاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. **مجلة الدراسات العربية في علوم التربية و علم النفس** . المجلد 56. ص 333- 356 .

– مسيلي، رشيد و فاضلي، أحمد. (2013) . الضغوط النفسية المدركة و علاقتها بمعاودة المحاولة الإنتحارية – دراسة مقارنة بين أساليب التعامل و مستوى الشعور بالإكتئاب و اليأس . **مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية** . العدد 13. ص 305 -331 .

– معوشة ، عبد الحفيظ .(2008) .**الميول الإنتحارية و علاقتها بتقدير الذات عند الشباب** .رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المرضي الإجتماعي .قسم علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا . كلية الآداب و العلوم الإجتماعية و الإنسانية .جامعة محمد خيضر – بسكرة .

– يحياوي ، حسينة .(1996) . **المحاولة الإنتحارية – دراسة نفسية** – .رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي . معهد علم النفس و علوم التربية و الأرطوفونيا .جامعة الجزائر .

- Ahmadian.M, Nezam.T.Sh,Badvee.I & Homayouni.A.(2009).P03-69 Comparaison the emotional intelligence components of suicidal patients and non-clinical samples.European Psychiatry, vol 24, supplement 1, p1068 .

- Aradilla-herrero .A, Tomás-Sábado .J & Gómez-Benito.j .Associations between emotional intelligence, depression and suicide risk in nursing students .**Nurse Education Today**. (2013) .http://dx.doi.org/10.1016/j.nedt.2013.07.001.

- Beck .F, Guiggnard.R, DuRoscoät .E & Saïas.TH. (2011).tentatives de suicide et pensées suicidaires en France en 2010 .**Bulletin Epidémiologique hebdomadaire** .N°47-48.p 488-491.

- Cha .Ch.B & Nock.M.K.(2009) . Emotional intelligence is a protective factor for suicidal behavior .Journal of the American Academy of Child and Adolescent Psychiatry, 48, 422-430.

- El Ansari, W. Oskrochi, R. labeeb, S & Stock, CH. (2014). Symptoms and health complaints and their association with perceived stress at university: Survey of students at eleven faculties in Egypt .Central European journal of public health.22 (2).68-79.

.

- Ghasemi. P, Shaghagli .A & Allahverdipour.H. (2015). Measurement scales of suicidal Ideation and attitudes: A systematic Article. **Health Promotion Perspectives**, 5(3), p 156-168 .DOI:10.15171/hpp.2015.019.

-Hintikka,j . Pesonen, T. Saarien, A. Tanskanem,A, A, lehtonem, j &Vinamäki,H, H .(2001). Suicidal ideation in the Finnish general population .A 12-month follow-up study .Social psychiatry and psychiatry Epidemiology, 36 (12), 590-594.

- Moayedi .F, HajiAlizadeh.K, Khakrah.M &Theshnizi .SH.(2014) Emotional Intelligence in suicide commiters .**Life Science Journal** , 11, p 65-68 .

- Mustaffa, SH. Aziz, R .Mahmod, MV & Shuib, SL (2014). Depression and suicidal ideation among university students .**Procedia- Social and Behavioral Sciences**, 116, p 4205-4208.

- Nishi. M, Sangeeta. Y, Moudgil.VK & Updesh.K. (2010). Emotional Intelligence, Impulsivity and suicidal ideation of college students .**Indian Journal of clinical Psychology**, Vol37, Issue01.p 19 -28.

- Pommereau, X. (2013). **L'Adolescent suicidaire** .3 édition .Dunod. Paris .

- Tsirigitis .K. (2016).Indirect self-destructiveness and emotional Intelligence. **Psychiatric Quarterly**, 87, p 253-263 .DOI.10.1007/s1126/015-9387-x

- Zhang .X, Wang.H, ، Xia.Y, Liu.X & Jung.E. (2012). Stress, Coping and suicide ideation in Chinese college students .**Journal of Adolescence**, 35, p 683-690.